

تناول في ( أنوار التنزيل ) مسألة الإسراء بالروح وقلد الرازى في محاولة الرد اعتمادا على معطيات فلكية وهندسية مما توفر لديه في عصره ، فقال : « اختلف في أنه كان في المنام أو في اليقظة ، بروحه أو بجسده . والأكثر على أنه أسرى بجسده إلى بيت المقدس ثم عرج به إلى السموات حتى انتهى إلى سدرة المنتهى ولذلك تعجبت قريش منه واستحالوه . والاستحالة مدفوعة بما ثبت في الهندسة أن ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة ونيفا وستين مرة ، ثم إن طرفها الأسفل يصل موضع طرفها الأعلى في أقل من ثانية . وقد برهن في الكلام أن الأجسام متساوية في قبول الأعراض وأن الله قادر على كل الممكنات فيقدر أن يخلق مثل هذه الحركة السريعة في بدن النبي صلى الله عليه وسلم أو في ما يحمله ، والتعجب من لوازم المعجزات » (١)

\* \* \*

أما أبو البركات : عبدالله بن أحمد بن محمود النسفى — المتوفى سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م المفسر صاحب التصانيف في شتى العلوم الدينية فقد عرض كذلك لنفس المسألة في تفسيره

( ١ ) تفسير البيضاوى — صفحة ٦٨٨ / ١ : ( حقائق الإسراء والمعراج ) — صفحة